اي التوراة بقوة بجد واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين وحنانا رحمة
للناس من لدنا من عندنا وزكاة صدقة عليهم وكان تقيا روي انه لم يعمل
خطيئة ولم يهم بها وبرا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا
لربه وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي في هذه
الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو امن فيها واذكر في الكتاب القران
مريم اي خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت في مكان
نحو الشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا ارسلت سترا تستتر به
لتفلي راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فارسلنا اليها روحنا جبريل فتمثل
لها بعد لبسها ثيابها بشرا سويا تام الخلق قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا فتنتهي عني بتعوذي قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا
بالنبوة قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بتزوج ولم اك بغيا
زانية قال الامر كذلك من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين
اي بان ينفخ بامري جبريل فيك فتحملين به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه
ولنجعله اية للناس على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا مقضيا
به في علمي فنفخ جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا فحملته
فانتبذت به تنحت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها جاءها المخاض
وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة
في ساعة قالت يا للتنبيه ليتني مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا شيئا
متروكا لا يعرف ولا يذكر فناداها من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها ان لا تحزني

قد

قد جعل ربك تحتك سريا نهر ماء كان انقطع وهزي اليك بجذع النخلة
كانت يابسة والباء زائدة تساقط اصله تتساقط قلبت التاء الثانية سينا وادغمت
في السين وفي قراءة تركها عليك رطبا تمييز جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي
من السري وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اي لتقر عينك به اي تسكن
فلا تطمح الى غيره فاما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ترين
حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير
لالتقاء الساكنين من البشر احدا فيسالك عن ولدك فقولي اني نذرت للرحمن
صوما اي امساكا عن الكلام في شانه وغيره مع الاناسي بدليل فلن اكلم
اليوم انسيا اي بعد ذلك فاتت به قومها تحمله حال فراوه قالوا يا مريم لقد
جئت شيئا فريا عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يا اخت هارون هو رجل
صالح اي يا شبيهته في العفة ما كان ابوك امرا سوء اي زانيا وما كانت امك
بغيا زانية فمن اين لك هذا الولد فاشارت لهم اليه ان كلموه قالوا كيف نكلم
من كان اي وجد في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب اي الانجيل
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اي نفاعا للناس اخبار بما كتب له
واوصاني بالصلاة والزكاة امرني بهما ما دمت حيا وبرا بوالدتي
منصوب بجعلني مقدرا ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا عاصيا لربه والسلام
من الله علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم في
السيد يحيى قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول بالرفع خبر مبتدا مقدر اي قول
ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول الحق الذي فيه يمترون من المرية

Copyright © King Saud University